وزارة التعليم
Ministry of Education



مَا هَذَا الصَّوْتُ؟


أَلْعَبُ فِي غُرْفَتِي مَعَ دَبْدُوبِي ودُمْيَتِي.

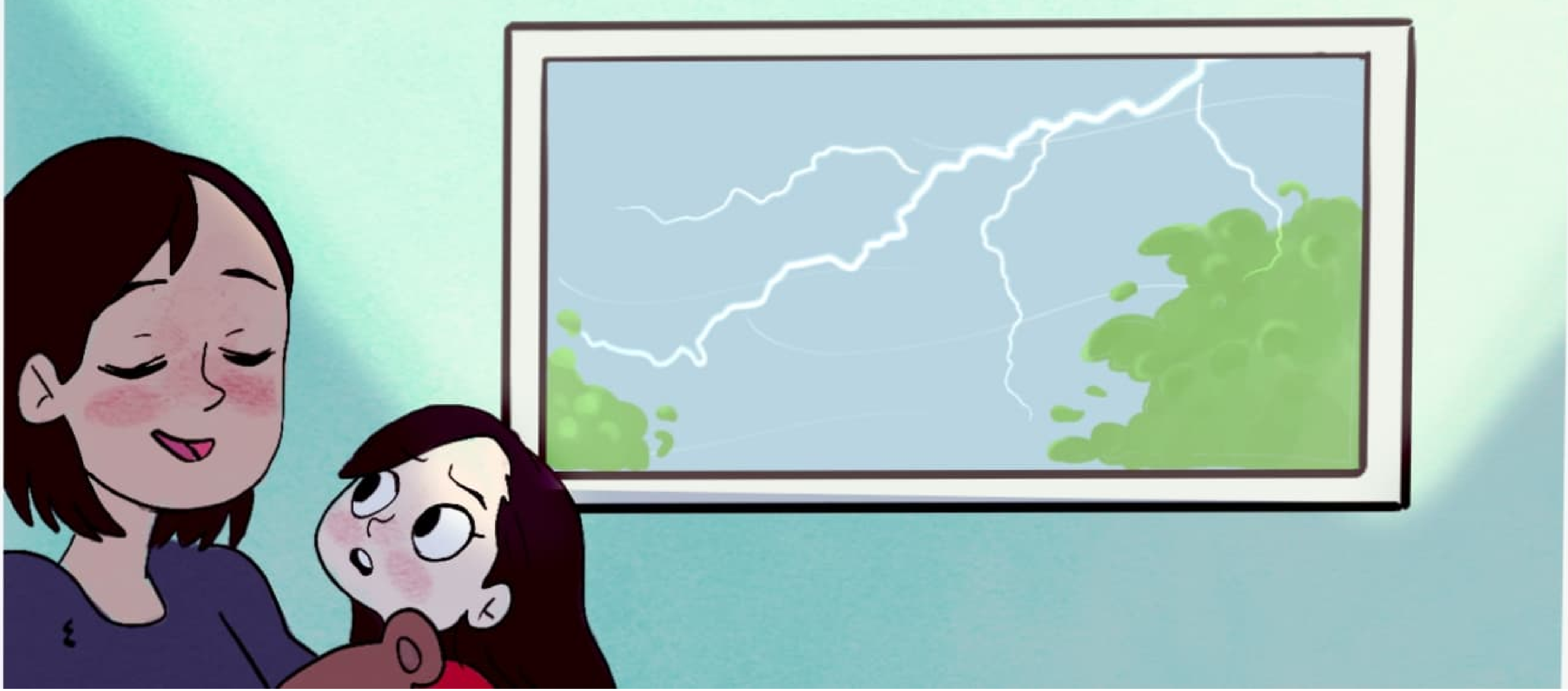
فَجْأَةً رَأَيتُ نُورًا سَاطِعًا ثُمَّ سَمِعْتُ صَوتًا عَالِيًا:
بِسمِ اللّٰه! مَا هذا الصَّوتُ؟
خِفْتُ فحَضَنْتُ دَبْدُوبِي، وقُلتُ لَه:
لا تَخَفْ يا دَبْدُوبُ..
هَيَّا نَخْتَبِئُ فِي الخَيْمَةِ.



ثُمَّ سَمِعْتُ الصَّوتَ مَرَّةً أُخْرَى؛
خِفتُ أَكْثَرَ؛ وآلَمَنِي بَطْنِي.
رَكَضْتُ مَعَ دَبْدُوبِي إلى أُمِّي فِي الصَّالَةِ.
حَضَنَتْنِيَ أُمِّي.



رَأَيتُ النُّورَ السَّاطِعَ، ثُمَّ سَمِعْتُ الصَّوْتَ مَرَّةً أُخْرَى.
سَأَلْتُ أُمِّي: مَا هذا الصَّوتُ يا أُمِّي؟
قَالَتْ أُمِّي: هذا صَوْتُ الرَّعْدِ. والنُّورُ هو البَرْقُ.



نادَتْ أُمِّي أَخِي (حُسَامَ) مِنَ المَسْبَحِ، تَعَالَ إلى الدَّاخِلِ
يا حُسَامُ؛ فَالسِّبَاحَةُ لَيسَتْ
آمِنَةً وَقْتَ البَرْقِ وَالرَّعْدِ.





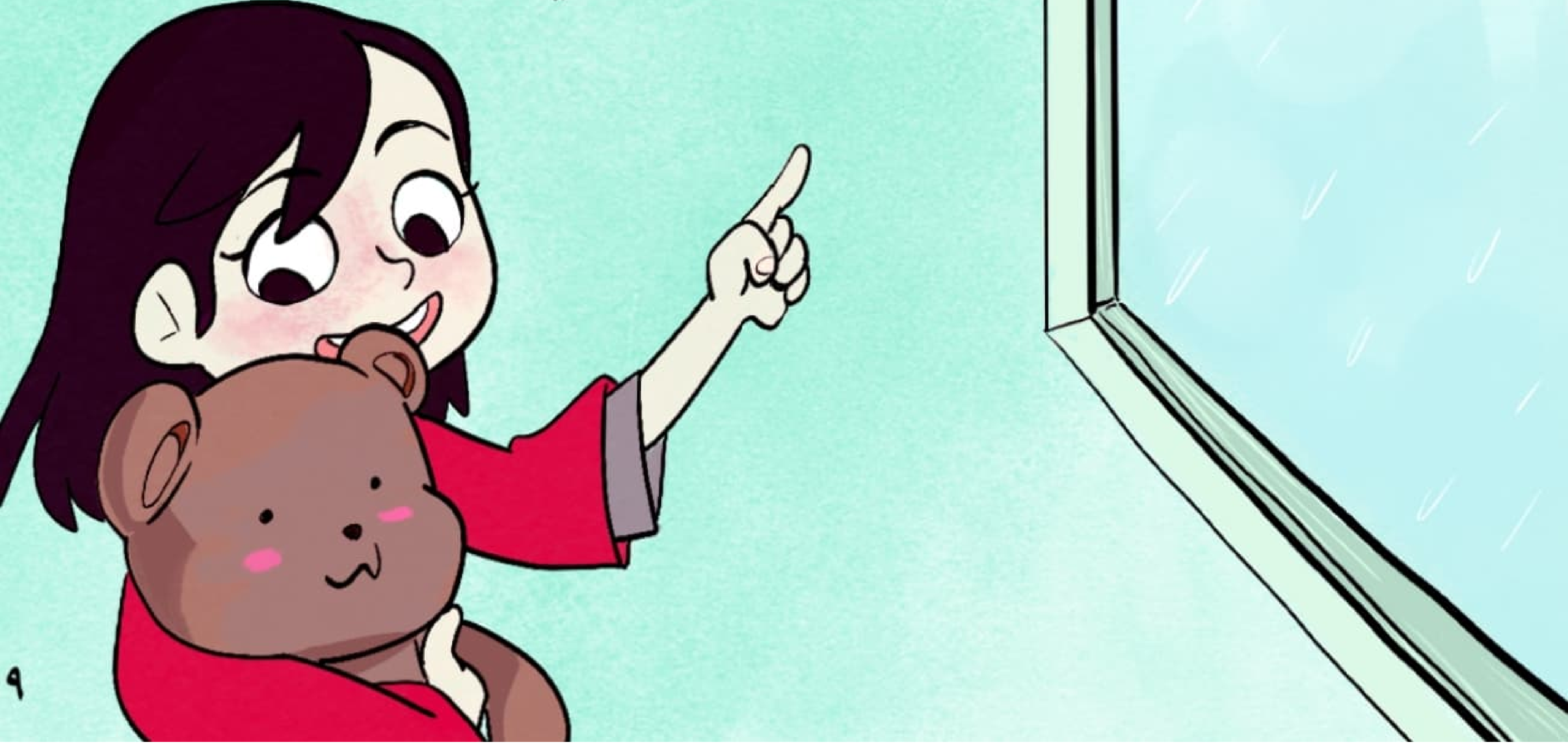
جَلَسْتُ بِجَانِبِ أُمِّي.
شَعَرْتُ بِالرَّاحَةِ، وقَلَّ خَوْفِي.



قُلْتُ لأُمِّي: هَيَّا نَخْرُجُ لِلحَدِيقَةِ؛
لِنُشَاهِدَ البَرْقَ.
قَالتْ: البقاءُ داخلَ البيتِ أفضلُ؛
لِنَكُونَ فِي أَمَانٍ.


بَعْدَ قَلِيلٍ، سَمِعْنَا
صَوتَ قَطَرَاتِ
المَطَرِ عَلى النَّافِذَةِ:
تِكْ تِكْ تِكْ..

مَا أَجْمَلَ المَطَرَ! أَنَا أُحِبُّ المَطَرَ،
هَلْ تُحِبُّ المَطَرَ يَا دَبْدُوبِي؟





تَوَقَّفَ البَرْقُ والرَّعْدُ؛
فَخَرَجْنَا لِلحَدِيقَةِ، ثُمَّ ظَهَرَ
نُورُ الشَّمْسِ، وَرَأَيْنَا
قَوسَ الأَلْوَانِ فِي السَّمَاءِ.

وَقَفَتْ أُمِّي رَافِعَةً يَدَيْهَا تَدْعُو اللّٰهَ:

(اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا).





يَتَسَاقَطُ المَطَرُ عَلَى وَجْهِي..
نَدُورُ أَنَا وَدَبْدُوبِي تَحْتَ المَطَرِ، نَدُورُ وَنَدُورُ..

تَوَقَّفَ المَطَرُ، وَقَالَتْ لِي أُمِّي:
أُتْرُكِي دَبْدُوبَ تَحْتَ الشَّمْسِ لِيَجِفَّ،
وَتَعَالَي غَيِّرِي مَلَابِسَكِ.



أُحبُّ المَطَرَ كَثِيرًا..
وأُحِبُّ الشَّمْسَ حينَ تُشْرِقُ بَعْدَ المَطَرِ.

